مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- دور الصحف المصرية اليومية فى معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.
- معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة "دراسة تحليلية".
- صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية فى التليفزيون "دراسة تحليلية".
- ديمقراطية الحوار فى برامج اذاعات راديو الإنترنت "دراسة تحليلية وميدانية على عينة من برامج ومستمعى الإذاعات المصرية".
- تعرض الصفوة للمقال الافتتاحى فى الصحف اليومية المصرية وعلاقته بالدوافع والتفضيلات "دراسة ميدانية".
- تفضيلات المغتربين المصريين الإخراجية للصحف الالكترونى "دراسة تطبيقية على مملكة البحرين.
- Educational Public Relatrions Officers' Adhemce to IPRa Codes of Conduct.

المجلد الثانى

العدد الثلاثون
اكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دار الاتحاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة

"دراسة تحليلية"

إعداد

د. طلعت عبد الحميد عيسى

أستاذ الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام

كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين

١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

مُقَدِّمَة:

أصبحت قضايا البيئة خلال الربع الأخير من القرن العشرين، من أكثر القضايا التي تستقطب الاهتمام العالمي، وتؤثر على حياة البشرية، ومستقبلها القريب، وبدأ هذا الاهتمام في المؤتمر الدولي حول البيئة الذي عقدته الأمم المتحدة في العاصمة السويدية ستوكهولم عام ١٩٧٢م، والذي ساهم في إرساء قواعد التعاون الدولي تجاه قضايا البيئة .

وقد تسبب الإنسان في سعيه الحثيث للتنمية، في الإضرار بالبيئة، واستنزاف مواردها الطبيعية غير المتجددة، ونتج عن ذلك مشاكل متعددة أبرزها التلوث البيئي، ومن هنا ظهرت الحاجة لتدخل وسائل الإعلام لتعبئة الرأي العام، وإعادة تكوين مفاهيم ومدركات جديدة لديه قد تكون مغايرة لما درج عليه في تعامله مع محيطه، وبرزت أهمية الجهات الإعلامية كوسيط بين الجمهور وبين المعرفة البيئية وأصحابها من الباحثين في مجال البيئة.

ومن المعروف أن الإعلام يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في التوعية والتعريف بالمشاكل التي تعاني منها المجتمعات، ويعمل على خلق رأي عام، يناقش هذه المشاكل، والسبل الكفيلة بحلها، كما يعمل على نشر الوعي بخطورتها، وسبل معالجتها، والسلوك المتوقع من الأفراد للتغلب عليها.

ويعد الإعلام البيئي تخصصاً جديداً في الإعلام، ويهدف إلى تثقيف الجمهور بأهم قضايا البيئة، وزيادة وعيه البيئي بها، إضافة إلى فتح قنوات اتصال بين الجمهور والمسئولين وصناع القرار، كما يسعى إلى تغيير سلوك المواطن تجاه البيئة، واكتساب سلوكيات جديدة تساعد على حماية البيئة وحفظها، ومكافحة أسباب ومصادر التلوث لدى أفراد المجتمع.

كما يهدف الإعلام البيئي أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة، فيقرع ناقوس الخطر للأفراد، والجماعات، والحكومات من أجل الحفاظ على

البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية، للوصول إلى نهج صحيح من التنمية المتكاملة التي تضع في اعتبارها حاجات الجماهير.

وتعاني فلسطين منذ مدة بعيدة من مجموعة مشاكل وصعوبات بيئية خطيرة، تراكمت على مدار العقود الماضية، وبالذات منذ احتلالها على يد الإنجليز عام ١٩١٧م، وقد تمثلت المشاكل البيئية التي عانتها المناطق الفلسطينية في تلوث المياه الجوفية، وازدياد ملوحة الأرض، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على البيئة مثل نفايات المستوطنات، وتلويث مياه الشرب واستنزافها، واقتلاع الأشجار المثمرة، وهدم البيوت، وغيرها.

ومما زاد حدة هذه المشاكل ضعف الاهتمام بقضايا البيئة؛ وذلك بسبب انشغال الشعب الفلسطيني منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى الآن بقضاياه السياسية، ومحاولة التخلص من الانتداب البريطاني، ثم حلول النكبة بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨م، واحتلال إسرائيل بقية الأرض الفلسطينية عام ١٩٦٧م، والسبب الثاني كان تعمد كل من الانتداب البريطاني، والاحتلال الإسرائيلي التأثير سلباً على البيئة وتلويثها، ومحاربة أي توجه فلسطيني لمقاومة هذه المشاكل.

وقد انعكس التوجه الفلسطيني العام إلى القضايا السياسية، والانشغال الشعبي بمقاومة الاحتلال على معالجة الإعلام الفلسطيني لقضايا البيئة رغم أهميتها، فازدحمت الصحف الفلسطينية بالمواضيع السياسية، والأمنية والمتعلقة بما يعانيه الشعب الفلسطيني من ويلات، ونكبات، في حين تراجعت المساحة التي تفردها الصحف للمواضيع الأخرى كالاجتماعية، والأدبية، والبيئية، والفنية، وغيرها.

ورغم عراقة الإعلام الفلسطيني الذي بدأ عام ١٨٧٦م بصحيفة "القدس الشريف"، وإنشاء الإذاعة الفلسطينية كثاني إذاعة عربية عام ١٩٣٦م، إلا أن الاهتمام ما زال منحصراً في القضايا الملحة على الفلسطينيين، في حين يقل الاهتمام ببقية القضايا رغم خطورتها.

المبحث الأول
الإجراءات المنهجية للدراسة

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة المحلية والعالمية، وشكل هذه المعالجة، ومدى اهتمام الصحف الفلسطينية بهذه القضايا.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة، وكيفية معالجة هذه الصحف لقضايا البيئة، وحجم هذه المعالجة، وأهم القضايا البيئية التي تركز عليها، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها في موضوعاتها البيئية، وأهم المصادر الأولية التي استقت منها المعلومات، ومكان الحدث البيئي، وأسلوب تقديم الموضوعات البيئية، وشكل المادة الصحفية في الموضوعات البيئية.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

١ – الاهتمام العالمي غير المسبوق بقضايا البيئة، وأهمية الحفاظ عليها، وحمايتها، وتأثيراتها المختلفة على حاضر الإنسان ومستقبل البشرية.

٢ – خطورة المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع الفلسطيني والأرض الفلسطينية، وبالذات في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للأرض والبيئة الفلسطينية.

٣ – تطور الدور الذي تؤديه الصحافة في عرض قضايا البيئة، والتنبيه لمشاكلها، والأخطار التي تتهددها، وتعليم الإنسان كيفية الحفاظ عليها، وتقديم النماذج القادرة على حمايتها، وصونها.

٤ – عدم وجود دراسات فلسطينية لقياس معالجة الصحافة الفلسطينية لقضايا البيئة، ودور الصحافة في حماية البيئة، ورصد الانتهاكات الإسرائيلية لها.

أهم الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات العربية، والأجنبية التي تطرقت إلى موضوعات المعالجة الصحفية لقضايا البيئة، ومن أهم هذه الدراسات:

1- Civic and Citizen Journalism Interest Group. (2007)[1]:

وهي دراسة منشورة استخدمت أسلوب تحليل المضمون للموضوعات الخاصة بإعصاري كاترينا وريتا في النسخة الإلكترونية لخمس صحف يومية أمريكية، وذلك في المدة بين ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥م و٢٨ فبراير ٢٠٠٦م، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مهمة بين استخدام صحف الدراسة للمصادر الرسمية والمصادر غير الرسمية لصالح الأولى، كما استخدمت صحف الدراسة المصادر غير الرسمية في الموضوعات الصحية وموضوعات الإغاثة أكثر من الموضوعات الاقتصادية المتعلقة بالإعصارين.

٢ – دراسة خالد محمد (٢٠٠٧م)[2]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة استخدمت تحليل مضمون صحف القناة وصوت الشرقية وصوت سوهاج لمدة ٣ سنوات من ١ يناير ٢٠٠٣م وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥م، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من الجمهور، ومن نتائج الدراسة أن التغطية الخبرية كانت السائدة في الصحف، تلاها التقارير، ثم التحقيقات، ثم رسائل القراء، واكتفت الصحف بعرض المشكلة فقط، أو عرض جانب واحد منها، دون الخوض في أبعادها ومسبباتها وعلاقتها بباقي مشكلات المجتمع.

٣- دراسة جيهان المرسي (٢٠٠٥م)[٣]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة، استخدمت الدراسة منهج المسح، من خلال تحليل مضمون مجلتي الأطفال الأسبوعيتين: الأبطال وعلاء الدين من ١ أكتوبر ٢٠٠٢م وحتى ٣٠ مارس ٢٠٠٣م، وتوصلت الدراسة إلى أن القضية الأكثر تناولاً في مجلة علاء الدين هي كانت مشكلة بيئة الحيوان، تلتها مشكلة الكائنات البحرية، وفي مجلة الأبطال قضية التغذية، تلتها مشكلة بيئة الحيوان، فيما كانت قضايا التلوث، والمياه، والوعي البيئي، والتصحر والجفاف الأقل تناولاً في المجلتين.

4- Anthony David Dudo. (2005)[٤]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون للمقالات والافتتاحيات في خمس صحف أمريكية، تمثل مناطق مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن المصادر الحكومية احتلت المرتبة الأولى في المصادر التي استعانت بها الصحف، وجاء بعدها المصادر البيئية، ثم المصادر التجارية، وأن الصحف أطّرت موضوعاتها بإطار معارض للمشروع بنسبة ١٧% أكثر بقليل من الإطار المؤيد للمشروع ٩%.

5- Hamis Kaheru. (2005)[٥]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة اعتمدت على تحليل مضمون صحيفة New Vision الأوغندية من مايو ٢٠٠٠م إلى سبتمبر ٢٠٠٣م، ومن نتائج هذه الدراسة أن الموضوعات الخبرية احتلت المرتبة الأولى، وجاء بعدها المقالات الافتتاحية، وكانت أهم المصادر الأولية هي المصادر الحكومية بنسبة ٧٧%.

6- Ann M. Major, L. Erwin Atwood (2004)[٦]:

وهي دراسة منشورة استخدمت تحليل المضمون لعينة بلغت ٨٤١ موضوعاً نشرت بين ١ سبتمبر ١٩٩٧م و٣١ أغسطس ١٩٩٨م في ٩٣ صحيفة يومية في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي ٦٠ % من الأخبار والموضوعات أغفلت المخاطر البيئية،

وتشير النتائج إلى أن القضايا البيئية والقيم البيئية التي تدعم تلك القضايا توقعت أن تحتوي هذه الموضوعات على عنصر الخطر، كما كانت المصادر، وتعريف المشكلة، وقيم الأخبار التقليدية أقل فائدة في التمييز بين الموضوعات المحتوية على المخاطر البيئية والموضوعات التي لا تحتوي عليها.

٧- دراسة محمود بكر (٢٠٠٣م)[٧]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة استخدمت الدراسة تحليل المضمون لصفحات المرأة في صحيفتي الأهرام والأخبار المصريتين للأعداد الأسبوعية التي تصدر كل جمعة في الفترة من ٤ يناير ٢٠٠٢م إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٢م، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض نسبة القضايا البيئية التي تتناولها صحف الدراسة، وتمثل الأبعاد المتضمنة: طرح القضية وأسبابها، وطرح حلول لها نسبة منخفضة بلغت ١٧,٧% فقط، بالإضافة إلى انخفاض نسبة الخبراء والمتخصصين كأهم مصدر للمعلومات، وانخفاض نسبة استهداف المرأة العاملة في الموضوعات البيئية.

8- Rosalind Jackson (2002)[٨]:

وهي دراسة منشورة استخدمت تحليل المضمون لأكثر سبع صحف قراءةً في منطقة خليج سان فرانسيسكو، أربعة منها قومية، والباقية محلية، واختيرت عينة عشوائية من عشرة أعداد في عام ١٩٨١م ومثلها في عام ٢٠٠١م، وخلصت الدراسة إلى أن أهم المصادر التي رجعت إليها الصحف في أخبار البيئة هي: الحكومية، ثم التجارية والصناعية، تلاها البيئيين، ثم الجمهور، فالأكاديميين، كما تبين عدم وجود اختلاف في ترتيب المصادر بين سنتي ١٩٨١م و٢٠٠١م، وخصوصاً في سيطرة المصادر الحكومية، والتجارية الصناعية.

9- Joseph C. Harry. (2001)[٩]:

وهي دراسة منشورة استخدمت تحليل المضمون لسبعة وثلاثين مقالاً متشابهاً للأحداث نفسها في صحيفة Evening Review المسائية التي تمثل

صحيفة المدينة الصغيرة، وصحيفة Pittsburg Post Gazette الأمريكية، والتي تمثل صحيفة المدينة الكبيرة، خلال ثلاث سنوات من ١٩٩١م وحتى ١٩٩٣م، وتوصلت إلى وجود اختلاف بين الصحيفتين من حيث الاقتباس عن المصادر، فبينما ظهر عدم التوازن في صحيفة Evening Review من خلال وجود المصادر المعارضة في إحدى القضايا بنسبة ٤٥%، كان هناك توازن في الصحيفة الثانية بين المصادر المعارضة، والمحايدة، والمؤيدة.

10- Claire E. Taylor And Others (2000)[10]:

وهي دراسة منشورة اعتمدت على تحليل مضمون صحيفة The Daily Review الصادرة في مدينة مورجان في لويزيانا، خلال الفترة من يناير ١٩٩٨م إلى ديسمبر ١٩٩٩م، ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: اعتماد الصحيفة على المصادر الحكومية والصناعية بشكل أكبر من مصادر النشطاء البيئيين والمدنيين في المراحل الخمس للصراع البيئي، كما دعمت الصحيفة الصناعات المحلية في مقالاتها الافتتاحية وأعمدة الرأي فيها خلال مرحلتين فقط من مراحل الصراع البيئي.

11- Olga Guedes. (2000)[11]:

وهي دراسة منشورة، استخدمت تحليل المضمون الكمي والكيفي لأشهر أربع صحف في البرازيل، وهي: صحيفة Gazeta Mercantil، وصحيفة Crreio Brasiliense، وصحيفة Folha De Sao Paulo، وصحيفة O Povo، ومجلة Veja، وذلك في الفترة بين عامي ١٩٩١م و١٩٩٥م، وتوصلت إلى أن أهم الموضوعات البيئية في صحف الدراسة تركزت في اللقاءات الدولية حول البيئة، ثم التلوث، يليه نهر الأمازون، ثم البيئة البرازيلية، ثم البيئة في العالم، كما جاءت المؤسسات البيئية الحكومية في مقدمة مصادر موضوعات البيئة في الصحافة البرازيلية بنسبة ٣٩,٩%، تلتها بنسبة قريبة مصادر الخبراء، والعلماء، والمختصين، ثم المصادر الحكومية، ثم المجموعات البيئية.

١٢- دراسة رحاب عيسى (١٩٩٩م)[١٢]:

وهي رسالة ماجستير غير منشورة، استخدمت تحليل المضمون لصحف الأهرام، والوفد، والأهالي، والأحرار، والشعب، ومجلة أكتوبر، خلال المدة من بداية يناير ١٩٩٨م إلى نهاية يونيو ١٩٩٨م، ، وخلصت الدراسة إلى أن قضية تلوث المياه تأتي في مقدمة ترتيب أولويات قضايا البيئة في الصحافة، بالإضافة إلى وجود ارتباط طردي بين أجندة الصحافة وأجندة الصفوة في القضايا البيئية.

13- Kara Chan. (1999)[١٣]:

وهي دراسة منشورة استخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية، من خلال تحليل المضمون لأبرز ثلاث صحف في هونغ كونغ، هي: صحف Sing Tao Jih Pao، وMing Pao Daily News، و South China Morning Post، في الفترة من ١٩٩٣م إلى عام ١٩٩٥م، ومن النتائج التي توصلت لها أن خمس قضايا بيئية حصلت على أكثر من نصف نسبة تغطية قضايا البيئة، وهي بالترتيب: تلوث المياه، وتلوث الهواء، والتخلص من النفايات الصلبة، والتعليم البيئي، ونشاطات الجماعات البيئية، بالإضافة إلى أن القضايا البيئية أخفقت في التنافس مع القضايا الأخرى المؤثرة على الجمهور.

١٤- دراسة أديب خضور (١٩٩٩م)[١٠]:

وهي دراسة منشورة قام الباحث فيها بتحليل المضمون لعينة من خمس صحف عربية يومية، هي: الأهرام المصرية، والسفير اللبنانية، والرأي الأردنية، والقبس الكويتية، والجزيرة السعودية، وتشرين السورية، وذلك خلال أربعة شهور عام ١٩٩٦م، ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: ضعف مساحة الموضوعات البيئية في صحف الدراسة، حيث احتلت حوالي ٠,٣٥% من مساحة صحف الدراسة فقط، كما جاء الخبر في المرتبة الأولى في تغطية صحف الدراسة للموضوعات البيئية، تلاه التقرير، ثم التحقيق، فالتعليق الصحفي، ثم رسائل القراء، ثم المقال، وأخيراً الحديث الصحفي،

ووصلت نسبة الصحفيين العاملين في صحف الدراسة من مصادر الموضوعات البيئية إلى ٦٨.٢%، وجاء بعدهم وكالات الأنباء العالمية والمحلية، ثم الموضوعات مجهولة المصدر.

15- Bendix J., Liebler M. (1999)[15]:

تفحص هذه الدراسة المنشورة تأثير الاختلاف الجغرافي على التغطية الصحفية للنزاع على حماية الغابات القديمة في منطقة شمال غرب المحيط الهادي بالولايات المتحدة الأمريكية.

واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى في عشر صحف يومية رئيسية في الفترة بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٤م، حيث بلغت عينة الدراسة ٤٠٨ قصص إخبارية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود ميل كبير لتقديم فكرة القصة بموازاة الجانب المؤيد لقطع الأشجار، كما كانت المسافة الطبيعية والارتباطات الاقتصادية عوامل مهمة في عدد القصص وطولها، وعدد المصادر، وهذا الاختلاف يتراوح بين ٣٨ إلى ٧٨ %.

١٦- دراسة إبراهيم المسلمي (١٩٩٨م)[١٦]:

وهي دراسة منشورة استخدم الباحث فيها أسلوب تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة أربع مجلات هي: المصور، وروز اليوسف، وآخر ساعة، وأكتوبر في الفترة من ١ يوليو ١٩٩٣م إلى ٣٠ يونيو ١٩٩٤م، وتوصلت الدراسة إلى أن مجلة أكتوبر كانت أكثر المجلات اهتماماً بقضية البيئة فيما كانت المصور أقلها اهتماماً، فيما استخدمت المجلات الخبر في موضوعات البيئة بنسبة عالية، أما الحديث الصحفي والمقال والتحقيق فكان استخدامها قليلاً، وكانت أهم القضايا البيئية التي تناولتها مجلات الدراسة: قضية المياه، والتشجير، وحماية البيئة من التلوث، والتدخين وآثاره السلبية.

28- Donny Roush, Rosanne Fortner (1996)[17]:.

وهي دراسة منشورة، هدفت إلى متابعة الموضوعات التي تتعلق بسمك بلح البحر في خمس مدن قريبة من بحيرة سانت كلير في الولايات

المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج المسحي عبر تحليل مضمون خمس صحف في مدن كليفلند، وكولومبوس، وسينسيناتي، ولويزفيل، وممفيس بين ١ يونيو ١٩٨٨م و٣١ مايو ١٩٩٣م، وتوصلت إلى أن المعلومات عن بلح البحر كان أسبق في الظهور في الصحف القريبة من مكان ظهوره في البحيرة، وأن الموضوعات في كليفلند هي الأطول، وكان فيها الكم الأكبر من المعلومات التفصيلية.

١٧- دراسة محمود عيد (١٩٩٢م)[١٨]:

وهي رسالة دكتوراه غير منشورة استخدمت تحليل المضمون لصحيفة التعاون الزراعية من بداية سبتمبر ١٩٨٦م إلى نهاية أغسطس ١٩٩١م، ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة أن المساحة التي خصصتها الصحيفة لقضايا حماية البيئة الريفية كانت قليلة، كما اتفق المحررون والقراء على ضرورة التوعية بعناصر قضية حماية البيئة الريفية، وأن غياب هذه التوعية هو السبب الأول في تدهور البيئة الريفية.

١٨- دراسة نجوى كامل (١٩٩٢م)[١٩]:

وهي دراسة منشورة استخدمت الدراسة منهج المسح، من خلال تحليل مضمون كيفي لصفحة البيئة في جميع أعداد جريدة الأهرام من بداية يناير ١٩٩٠م إلى نهاية ديسمبر ١٩٩١م، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر قضية بيئية اهتمت بها الأهرام هي العوامل المؤدية إلى الإضرار بالبيئة، تلاها الآثار الناتجة عن الإضرار بالبيئة، ثم وسائل حماية البيئة، كما طرحت الصفحة مجموعة من الاتجاهات المختلفة في معالجتها لقضايا العوامل المختلفة للإضرار بالبيئة، كما عرضت للآراء المختلفة حول الآثار الناتجة عن الإضرار بالبيئة، وحرصت صفحة البيئة على خلق نوع من التواصل بينها وبين القراء، من خلال اهتمامها بنشر بريد القراء.

١٩- دراسة عبد المسيح سمعان (١٩٩٢م)[٢٠]:

وهي دراسة دكتوراه غير منشورة، وقد استخدم الباحث منهج المسح، من خلال تحليل المضمون على عينة من صحف الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والوفد من بداية يناير ١٩٨٨م إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٠م، ومن أهم نتائج الدراسة أن قضية تلوث البيئة جاءت في مقدمة القضايا التي اهتمت بها صحف الدراسة، تلتها المشكلة السكنية، ثم إهدار الموارد والثروات الطبيعية، وكانت أكثر الصحف اهتماماً بقضايا البيئة كانت الأهرام، فيما كانت صحيفة الوفد أكثر الصحف تخصيصاً لمساحة كافية لأي قضية بيئية تعرضها، كما اعتمدت على مصادر متعددة في نشر قضايا البيئة على رأسها المسئولين ثم المتخصصين، فيما ندر اعتماد الصحف على الدراسات والمراجع العلمية.

•••

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة مجموعة من السمات العامة، وعدد من الفروق بينها وبين هذه الدراسة، وهي:

١ - تركزت معظم الدراسات السابقة في الدول العربية في مصر، وفي الدول الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وليست هناك أي دراسة في فلسطين حسب علم الباحث.

٢ - تطرقت أكثر من دراسة أجنبية إلى تأثير الاختلاف الجغرافي على تغطية قضايا البيئة، فقد فحصت دراسة **Bendix** (١٩٩٩م) تأثير الاختلاف الجغرافي على التغطية الصحفية لإحدى القضايا البيئية، كما حاولت دراسة **Harry** (٢٠٠١م) التي فحصت الاختلاف بين تغطية الصحف في المدن الصغيرة والمدن الكبيرة لقضايا البيئة، فيما لم نجد هذا النوع من التناول في الدراسات العربية.

٣ – معظم الدراسات العربية تناولت قضية البيئة بشكل عام، في حين تناولت كثير من الدراسات الأجنبية قضايا بيئية محددة، مثل: دراسة Kaheru (٢٠٠٥م) التي درست التغطية الصحيفة لمشروع تأهيل قناة ناكيفوبو للسيطرة على الفيضانات في مدينة كامبالا في أوغندا، ودراسة Bendix (١٩٩٩م) التي تناولت قضية حماية الغابات، أما دراسة Dudo (٢٠٠٥م) فحاولت معرفة الأطر المستخدمة في معالجة مشروع استخراج النفط والغاز الطبيعي من محمية الحياة البرية في ألاسكا بالقطب الشمالي.

١ – خرجت الدراسات السابقة التي أجريت في الدول العربية بنتائج متشابهة في معظمها، حيث أكدت على وجود قصور في التناول الإعلامي لقضية البيئة، وأن وسائل الإعلام تتناول القضايا البيئية الشهيرة، وتهمل القضايا الأخرى، بالإضافة إلى أن معظم موضوعات البيئة في وسائل الإعلام اكتفت بعرض المشكلة دون تقديم حلول أو الاستعانة بالخبراء والمختصين.

٢ – أما الدراسات التي أجريت في الدول الأجنبية فقد تباينت نتائجها، ففيما أكدت بعضها على أهمية الإعلام كأداة من أدوات زيادة الوعي والمعرفة العلمية، إلا أن بعضها الآخر أكد على أن الإعلام لا يقدم معلومات كافية أو واضحة حول القضايا البيئية، كما أن معظم التناول الإعلامي لا يركز على المخاطر البيئية أو يبالغ فيها، وأن مصادر المعلومات تأثرت – إلى حد كبير – بالجوانب الاقتصادية للقضايا البيئية، وأن الاختلاف الجغرافي بين وسائل الإعلام ينتج عنه اختلاف في طريقة معالجة القضايا البيئية.

•••

تساؤلات الدراسة :

وضع الباحث مجموعة من التساؤلات لتحقيق أهداف الدارسة، وهذه التساؤلات هي:

١ – ما حجم اهتمام الصحف اليومية الفلسطينية بقضايا ومشكلات البيئة؟

٢ – ما القضايا والمشكلات البيئية التي تعالجها الصحف اليومية الفلسطينية؟

٣ – ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا ومشكلات البيئة؟

٤ – ما الأساليب التي ستخدمتها الصحف اليومية الفلسطينية في عرض المعلومات المتعلقة بقضايا ومشكلات البيئة؟

٥ – ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها الصحف اليومية الفلسطينية في عرض موضوعاتها البيئية؟

٦ – ما وسائل الإبراز التي استخدمتها الصحف اليومية الفلسطينية في عرض موضوعاتها البيئية؟

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث، والظواهر، والمواقف، والآراء، وتحليلها، وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره[٢١]، "ولا تقف الدراسات الوصفية عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها[٢٢]".

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية، ويعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة، من

خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها، بما يؤدي إلى تقديم صورة واقعية، أو أقرب ما يكون إلى ذلك[٢٣].

وقد استخدم الباحث في إطار الدراسات المسحية أسلوب تحليل المحتوى؛ كونه مناسباً لتحقيق الهدف من البحث، وهو القياس الدقيق لمعالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة.

•••

أداة الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته أداة واحدة هي استمارة تحليل المحتوى: والتي تشمل فئات المحتوى، واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى الكمي والكيفي للخروج بأفضل النتائج، والاستنتاجات، والدلالات.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف اليومية الفلسطينية، وهي صحف: الأيام، والحياة الجديدة، والقدس، وفلسطين.

عينة الدراسة:

١ – عينة الصحف :

تم اختيار أسلوب الحصر الشامل لجميع الصحف اليومية الفلسطينية، وهي القدس، والأيام، والحياة الجديد ، أما صحيفة فلسطين فهي لا تدخل فى الدراسة ؛ لأنها حديثة جداً حيث بدأت الصدور في ٣ مايو ٢٠٠٧م، وبذلك لا تكفي أعدادها لتكون عينة مساويا لبقية الصحف.

٢ – العينة الزمنية:

اختار الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع أعداد صحف القدس، والأيام، والحياة الجديدة لمدة ستة شهور، خلال المدة من ١ يناير ٢٠٠٧م، وحتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٧م، وهي الفترة الزمنية الأقرب لإجراء الدراسة، وبلغ عدد مفردات العينة ١٨٣ عدداً من كل صحيفة.

أسلوب القياس:

استخدم الباحث أسلوب التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات.

وحدات التحليل والقياس:

وحدات التحليل هي الشيء الذي نقوم حقيقةً باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وأكثرها أهمية[٢٤]، ويستخدم الباحث هنا نوعين من وحدات التحليل، يتم عليها العد والقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وهما:

١ – الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية :

وهي موضوعات البيئة وقضاياها في صحف الدراسة، والعناصر التيبوغرافية فيها من: عناوين، وصور، وألوان، وجداول، وإطارات.

•••

٢ – وحدة مقاييس المساحة :

وتستخدم وحدة المساحة في الصحف، وتفيد في التعرف على حجم الاهتمام الذي أولته الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة ومشكلاتها.

فئات التحليل :

وهي أجزاء ذات خصائص، أو سمات، أو أوزان معينة، يتم تقسيمها بناءً على معايير للتصنيف يتم صياغتها مسبقاً[٢٥]، ولكل دراسة فئاتها الخاصة بها، وتنقسم في هذه الدراسة إلى فئات المضمون وفئات الشكل:

١ – فئات المضمون :

أ- فئة الموضوع: ويقصد بها الموضوعات والقضايا البيئية التي تناولتها صحف الدراسة، وتنقسم إلى: قضايا التلوث: مثل تلوث المياه، والتلوث النووي، وتلوث الهواء، والتلوث الغذائي، والتلوث السمعي والبصري، وغيرها، وقضايا تجريف الأراضي الزراعية، وتدمير الثروة الحيوانية، واستنزاف مصادر المياه، وقضايا الصرف الصحي، والنفايات والمخلفات، والنظافة، والتشجير واستصلاح الأراضي، وجهود التوعية

والتلوث البيئي، وقضايا التغير المناخي والاحتباس الحراري، وقضايا التصحر والجفاف، وقضايا التنوع الحيوي والبيولوجي، والطاقة البديلة، وأخرى.

ب- **فئة المصدر الصحفي:** وهي مصادر الموضوعات والقضايا البيئية في صحف الدراسة، وتنقسم إلى: المصادر الخاصة: ومنها: المندوب، والمراسل، وأخرى، والمصادر العامة وهي: وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء المحلية، ووكالات الأنباء العربية، ووسائل الإعلام الأخرى: وهي الصحف، والمجلات المحلية، والإذاعات، وقنوات التليفزيون، ومواقع الإنترنت المحلية والأجنبية، والعلاقات العامة، بالإضافة إلى متعدد المصادر، ومجهول المصدر، وأخرى .

ج- **فئة مصدر المعلومات الأولي :** وهي الفئة التي تشير إلى المصدر الأساس الذي اعتمدت عليه صحف الدراسة في استقاء المعلومات، وتنقسم إلى: الخبراء والمختصون، ومسئولي البيئة، والجمهور، والمراجع والدراسات العلمية ومراكز الأبحاث، والجمعيات والمنظمات البيئية، والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية، والمسئولين الرسميين، ومصادر البلديات، وأخرى .

د- **فئة مكان الحدث:** وهي الفئة الخاصة بمكان وقوع الحدث البيئي، وتنقسم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، والدول العربية، وبقية دول العالم، وغير محدد.

هـ- **فئة أسلوب العرض:** ويقصد به الأسلوب الذي يتم تقديم المشكلات والقضايا البيئية، وتنقسم إلى: عرض المعلومات فقط، وتحديد الأسباب، وعرض النتائج والآثار، ووضع الحلول المقترحة، وتحديد الدور المطلوب من المواطن، وتحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، وأخرى.

٢- فئات الشكل :

أ- **فئة شكل المادة الصحفية:** وهي الفنون الصحفية التي نشرت بها الموضوعات والقضايا البيئية في صحف الدراسة، وتنقسم إلى: الخبر الصحفي، والحديث الصحفي، والمقال الصحفي، والتحقيق الصحفي، والتقرير الصحفي، والصورة، والكاريكاتور، وأخرى.

ب- **فئة عناصر الإبراز:** وهي العناصر المستخدمة لإبراز موضوعات وقضايا البيئة في صحف الدراسة، وهي: الصورة، والكاريكاتور، والرسوم، والألوان، والإطارات، والأرضيات، وأخرى.

ج- **فئة المساحة:**

وهي الفئة التي تبرز مدى اهتمام الصحف اليومية الفلسطينية بالموضوعات والقضايا البيئية من خلال المساحة التي تخصصها لها، ويتم فيها قياس مساحة الموضوعات البيئية في صحف الدراسة، وتقاس بالسنتيمتر عمود.

•••

إجراءات الصدق والثبات :

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم[٢٠].

وحاول الباحث الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة ودرجة عالية من الصدق في تحليل صحف الدراسة، من خلال عدد من الخطوات التي تتحرى الصدق والدقة في النتائج، ومنها:

١ - تعريف فئات التحليل بدقة، عبر الرجوع للتعريفات والمفاهيم المختلفة لكل فئة من آراء الخبراء والمختصين، والكتب المختلفة، والدراسات السابقة.

٢ – اختيار الحصر الشامل في تحليل جميع مفردات صحف الدراسة خلال المدة المحددة للدراسة وهي ستة شهور، وهو ما يضمن الخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.

٣ – عرض استمارة تحليل المحتوى على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين من مصر، وفلسطين، للحكم على مدى صلاحيتها للقياس، حيث تم تعديل الفئات والتصنيفات الفرعية بناءً على ملاحظات عدد من المحكمين**.

أما الثبات فيعني الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها على المادة الإعلامية، وقد تأكد الباحث من ثبات النتائج بإعادة التحليل مرة أخرى على تكرارات القضايا والمصادر الصحفية في صحف الدراسة بعد مرور ١٥ يوماً من انتهاء التحليل، ووجد اتساقاً بنسبة ٩٨.٤% على تكرارات القضايا البيئية، واتساقاً بنسبة ٩٧.٢% على تكرارات المصادر الصحفية للموضوعات البيئية في صحف الدراسة.

** قام بتحكيم استمارة تحليل المضمون الأساتذة (وفق الترتيب الأبجدي) :

١- أ. د. أشرف صالح: رئيس قسم الصحافة السابق كلية الإعلام جامعة القاهرة – مصر
٢- د. حسن أبو حشيش: مدرس الصحافة كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة – فلسطين
٣- أ. د. حسين أبو شنب: أستاذ الإعلام في جامعة فلسطين الدولية – فلسطين
٤- أ. د. راجية قنديل: أستاذ الرأي العام في كلية الإعلام جامعة القاهرة – مصر
٥- د. علاء الشامي: الخبير الإحصائي ومدرس الإعلام كلية البنات – جامعة عين شمس – مصر
٦- د. محمد الأسطل: مدرس العلاقات العامة جامعة أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة
٧- أ. د. محمد صلاح متكور: مستشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومدرس الاتصال في كلية الآداب جامعة عين شمس – مصر
٨- أ.د. منى المنيدي: عميد الأكاديمية الدولية لعلوم الهندسة والإعلام – مصر
٩- أ. د. نعوى كامل: وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة القاهرة – مصر

المبحث الثاني

نتائج الدراسة التحليلية

١- مضمون الموضوعات البيئية :

يستعرض الباحث هنا نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة من الصحف الفلسطينية، من حيث مضمون الموضوعات البيئية في صحف الدراسة.

أولاً : القضايا والمشكلات البيئية :

جدول رقم (١) أهم القضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا البيئية		الصحف	
		ك	%
مياه الصرف الصحي		١٢٩	١٥,٤
التلوث	تلوث الهواء	٣٥	٤,٢
	تلوث المياه	٢٤	٢,٩
	تلوث التربة	٣	٠,٤
	التلوث البحري	١٦	١,٩
	التلوث الإشعاعي	٩	١,١
	التلوث الغذائي	٨	١
	التلوث النووي	٧	٠,٨
	التلوث السمعي والبصري	٤	٠,٥
	التلوث عموما	٤	٠,٥
	المجموع	١١٠	١٣,٣
النفايات والمخلفات		٨٥	١٠,٣
قضايا التغير المناخي والاحتباس الحراري		١٠٤	١٢,٥
تجريف الأراضي الزراعية		٧٥	٩
جهود التوعية والتثقيف البيئي		٧٠	٨,٤
التشجير واستصلاح الأراضي		٧٢	٨,٧

قضايا التنوع الحيوي والبيولوجي	٦٥	٧,٨
الطاقة البديلة	٤١	٤,٨
النظافة	٢٨	٣,٤
استنزاف مصادر المياه	٢٣	٢,٨
تدمير الثروة الحيوانية	١١	١,٣
قضايا التصحر والجفاف	٧	٠,٨
أخرى	١٢	١,٥
المجموع**	٨٣٢	%١٠٠

من متابعة بيانات الجدول السابق نلاحظ الآتي :

جاءت قضايا الصرف الصحي في مقدمة الموضوعات والقضايا التي ركزت عليها صحف الدراسة في تغطيتها للموضوعات البيئية، بنسبة ١٥,٤%، وجاءت قضايا التلوث أيضاً في المرتبة الثانية، تلاها التغير المناخي، ثم النفايات والمخلفات، ثم تجريف الأرض الزراعية، وتلا ذلك على التوالي قضايا تجريف الأراضي الزراعية، ثم جهود التوعية والتثقيف البيئي، والتشجير واستصلاح الأراضي، وقضايا التنوع الحيوي والبيولوجي، والطاقة البديلة، والنظافة، واستنزاف مصادر المياه، وتدمير الثروة الحيوانية، وقضايا التصحر والجفاف، وأخيراً قضايا أخرى بنسبة ١,٥% ومن هذه القضايا: جهود حماية البيئة، والسياحة البيئية، والانتهاكات الإسرائيلية للبيئة.

ويتضح أن قضية الصرف الصحي جاءت في مقدمة اهتمامات الصحف الفلسطينية، وهذا الاهتمام جاء منطقياً، ولعل من أهم أسبابه: كارثة انهيار أحواض الصرف الصحي التي حدثت في القرية البدوية شمال قطاع غزة نهاية شهر مارس ٢٠٠٧م، والتي تسببت في خسائر بشرية ومادية كبيرة ونتج عنها ردود أفعال محلية وإقليمية، وتحدثت عنها الصحف ووسائل الإعلام الأخرى باستفاضة، خصوصاً حول دور الاحتلال في هذه الكارثة.

** المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات البيئية التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من قضية بيئية

ومن الأسباب أيضاً ضعف شبكات الصرف الصحي، وعدم وجودها في كثير من المناطق، لدرجة أن مدينة كبيرة مثل خانيونس التي تقع في جنوب قطاع غزة لا توجد بها شبكة صرف صحي، وقد بدأ العمل في إنشاء شبكة جديدة في بدايات عام ٢٠٠٧م، إلا أنه توقف نتيجة إجراءات الاحتلال ومنعه إدخال المواد اللازمة، وهذا يقودنا إلى السبب الثالث وهو الدور السلبي للاحتلال الذي يتعمد تعطيل مشاريع الصرف الصحي المهمة، وإعاقة تنفيذها، بالإضافة إلى تصريف مياه الصرف الصحي من المستوطنات والمناطق الصناعية المجاورة للمناطق الفلسطينية إلى داخل المناطق الفلسطينية والأودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Chan (١٩٩٩م) والتي أكدت على أن أكثر القضايا التي تمت معالجتها في صحافة هونغ كونغ كانت قضية الصرف الصحي وعلاقته بتلوث المياه[٢٧]، ومع دراسة الديب (١٩٩٩م) التي أشارت إلى أن التلوث يأتي في المرتبة الأولى في الإذاعات المحلية، يليه قضايا الصرف الصحي، ثم القمامة فالضوضاء[٢٨].

وجاء في مرتبة قريبة الاهتمام بموضوعات التلوث بمختلف أنواعه، وهو ما يبرز أهمية هذه القضية؛ بسبب ارتفاع معدلات التلوث في الأراضي الفلسطينية، وعدم إجراء الدراسات الكافية لأسبابه، وطرق مكافحته، ودور الاحتلال في زيادته، كما أن الأراضي الفلسطينية تعاني من أنواع كثيرة من التلوث، مثل: التلوث النووي نتيجة المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونا، والقريب من قطاع غزة وجنوب الضفة الغربية.

ويتعمد الاحتلال الإسرائيلي تلويث الأراضي الفلسطينية، من خلال ممارسات كثيرة، على رأسها إقامة المصانع المعروفة بتلويث البيئة في المناطق الفلسطينية، وهي المصانع ذاتها التي ترفض الجهات المختصة إقامتها في داخل الخط الأخضر، وتذكر صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن لجنة خاصة أجازت لأول مرة لمصنع إسرائيلي بإلقاء مخلفاته

في البحر الميت، وهو ما أثار تحفظ العديد من منظمات البيئة العالمية والمحلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات أجنبية وعربية من حيث احتلال قضايا التلوث لمرتبة متقدمة في اهتمامات وسائل الإعلام -وبالذات الصحافة- بقضايا البيئة، كما نرى في دراسة Guedes (٢٠٠٠م) والتي احتلت قضايا التلوث فيها المرتبة الثانية[٢٩]، وفي دراسة سمعان (١٩٩٢م) والتي جاءت فيها قضايا التلوث في المرتبة الأولى[٣٠]، ودراسة Chan (١٩٩٩م) والتي أثبتت أن قضايا التلوث والنفايات الصلبة تأتي في مقدمة أخبار البيئة في هونغ كونغ[٣١]، وفي دراسة أبو رشيد (٢٠٠٠م) والتي جاءت فيها قضايا التلوث في المرتبة الثانية في التليفزيون المصري، والأولى في التليفزيون السوري[٣٢].

يلاحظ أيضاً أن التلوث السمعي والبصري حظي بنسبة ضئيلة من اهتمام الصحف الفلسطينية، وهو ما يعد إغفالاً لهذا النوع الخطير من التلوث، وتتناقض هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات، مثل: دراسة الديب (١٩٩٩م) التي جاءت فيها الضوضاء في المرتبة الرابعة[٣٣]، ودراسة عيد (٢٠٠٣م) والتي احتلت فيها قضايا التلوث السمعي مرتبة متقدمة في اهتمامات إذاعة القاهرة الكبرى[٣٤]، ولعل السبب في هذا الاهتمام يعود إلى خطورة هذه المشكلة في مصر، وإدراك وسائل الإعلام فيها لأهمية التوعية بخطورة هذه المشكلة، وسبل الحد منها.

وجاءت قضية النفايات والمخلفات في مرتبة متقدمة، ويستطيع الباحث تعليل أسباب هذا الاهتمام في: تكرار إضراب عمال النظافة في بلديات غزة؛ بسبب تأخر صرف رواتبهم، الأمر الذي نتج عنه تراكم أكوام القمامة في الشوارع والميادين العامة، مما تسبب في ظهور المشاكل الصحية والبيئية، بالإضافة إلى تعمد السلطات الإسرائيلية إلقاء نفايات المستوطنات والمصانع في المناطق الفلسطينية، وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة شوقي

(٢٠٠٢م) والتي أثبتت أن مشكلة النفايات كانت في مقدمة المشكلات التي اهتمت بها صحف الدراسة[٣٥].

أيضاً جاءت قضية الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية في مرتبة متقدمة من اهتمامات الصحف الفلسطينية، وينسجم هذا الأمر مع الاتجاه العالمي للاهتمام بهذه القضية التي أصبحت تؤرق العلماء في العصر الحالي؛ نتيجة التأثيرات السلبية المتوقعة لهذه الظاهرة على المناخ العالمي، والبيئة، وصحة البشر، ويمكن ربط هذه النتيجة مع ارتفاع نسبة وكالات الأنباء العالمية كمصدر لموضوعات البيئة في صحف الدراسة والتي تزيد عن ٢٠%، وتصل إلى ٢٥% في صحف الدراسة، حيث إن معظم اهتمامات هذه الموضوعات تركز في قضايا الاحتباس الحراري، والتنوع الحيوي، والطاقة البديلة.

وجاء اهتمام صحف الدراسة بقضية التشجير واستصلاح الأراضي مناسباً، حيث تنظم الجهات المعنية الحكومية والأهلية حملات لتشجير الأراضي التي تم اقتلاع أشجارها، أو تجريفها من قبل قوات الاحتلال، وبالذات في منطقة الجدار العازل، وذلك بمشاركة متطوعين أجانب، ومن أمثلة هذه الحملات: حملة "من أجل فلسطين خضراء" وحملة "شجرة بتكبر وأرض بتعمر" وحملة "غراس الوحدة".

• ومن ضمن القضايا التي كان اهتمام صحف الدراسة بها ضعيفاً قضية استنزاف مصادر المياه، وهذا يعد تقصيراً من صحف الدراسة؛ لأن هذه القضية تعد من أهم الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية، فإسرائيل تستنزف معظم مصادر المياه الجوفية، ومياه الأنهار، والعيون وبالذات في الضفة الغربية المحتلة، حيث يعاني المواطن الفلسطيني من شح مصادر المياه، وقلة معدل الاستهلاك مقارنة بالجانب الإسرائيلي.

أيضاً كان اهتمام صحف الدراسة ضعيفاً بقضايا مهمة مثل: النظافة، وتدمير الثروة الحيوانية، والتصحر والجفاف، والطاقة البديلة، وهو ما

يتناقض مع دراسة مصطفى (٢٠٠٣م) التي أكدت أن اهتمام قناة النيل للطفل والأسرة بقضية النظافة العامة، وقضايا التصحر، ونقص الطاقة[٣٦]. ودراسة بكر (٢٠٠٣م) التي أشارت إلى اهتمام صفحة المرأة في الصحف القومية المصرية بقضايا النظافة والصحة العامة[٣٧].

كما أهملت صحف الدراسة التعريف بجهود حماية البيئة، وهو توجه مهم من وسائل الإعلام، لأنه يوضح للجمهور ماهية الجهود المبذولة، واستمرارها، ومدى نجاحها، والنماذج المشرقة فيها، ولقيت هذه القضية اهتماماً كبيراً من وسائل الإعلام المصرية، كما نرى في دراسة شوقي (٢٠٠٢م) حيث جاءت . المرتبة الثالثة في برامج الأسرة الريفية في الإذاعات المحلية[٣٨]، . ي دراسة عيسى (١٩٩٩م) حيث جاءت في المرتبة الثانية في الصحف المصرية[٣٩].

ثانياً : مصادر الموضوعات البيئية :

جدول رقم (٢) أهم مصادر الموضوعات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / المصادر الصحفية			الصحف	
			ك	%
المصادر العامة	وكالات الأنباء	وكالات الأنباء العالمية	٢٠٤	٢٥,٥
		وكالات الأنباء العربية	٢	٠,٣
		وكالة أنباء "وفا" الفلسطينية	١٥٢	١٩
		وكالة أنباء "معا" الفلسطينية	٢	٠,٣
		المجموع	٣٦٠	٤٥,١
	وسائل الإعلام الأخرى	الصحف الإسرائيلية	١٨	٢,٣
		الصحف الأجنبية	١٠	١,٢
		الصحف العربية	١	٠,١
		الإذاعات الأخرى	١	٠,١
		المجموع	٣١	٣,٩
	العلاقات العامة		٥	٠,٦
	المجموع		٣٨٦	٤٨,٣
المصادر الخاصة	المندوب		١٤	١,٨
	المراسل		٢٠٣	٢٥,٤
	الكاتب الصحفي		٢٢	٢,٨
	رسام الكاريكاتور		٣	٠,٤
	بريد القراء		٣	٠,٤
	المجموع		٢٤٥	٣٠,٨
مجهول المصدر			١٦٨	٢١
متعدد المصادر			١	٠,١
المجموع			٨٠٠	%١٠٠

من متابعة بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

احتلت المصادر العامة ترتيب مصادر الموضوعات البيئية في صحف الدراسة بنسبة ٤٨,٣%، تلاها وبفارق كبير المصادر الخاصة بنسبة ٣٠,٨%، ثم المصادر المجهولة بنسبة ٢١%.

وكانت وكالات الأنباء العالمية أكثر مصادر الصحف في موضوعات البيئة بنسبة بلغت ٢٥,٥%، تلاها وبفارق بسيط المراسل الصحفي بنسبة ٢٥,٤%، ثم المصادر المجهولة ٢١%، وبعدها وكالة أنباء "وفا" ١٩%، ثم بفارق كبير الكاتب الصحفي بنسبة ٢,٨%، تلاها الصحف الإسرائيلية، ثم المندوب الصحفي.

ويمكن القول إن النسبة العالية للمصادر المجهولة في موضوعات البيئة في صحف الدراسة كانت غير مقبولة، حيث بلغت أكثر من ٢١%، وهذا يؤكد على وجود مشكلة خطيرة في صحف الدراسة، حيث تنعكس هذه المشكلة على مصداقية وسائل الإعلام وثقة الجمهور بها، إذ أنه من المفترض على كل صحيفة أن تفصح عن مصادرها التي استقت منها معلوماتها، ويثير ذلك التساؤل حول مدى صدق الصحيفة بالأساس من وجود المعلومات التي يتضمنها الخبر، كما أن الموضوعات معلومة المصدر وبالذات من المصادر الخاصة تتمتع بمصداقية عالية، وتكشف عن درجة اهتمام الصحيفة بهذا الموضوع، والقدرة التأثيرية للمادة الصحفية، وما يحظى به مصدرها من ثقة لدى جمهورها، وكذلك في تحديد التوجهات الحقيقية للموضوع، ومدى تعبيره عن مصالح معينة[٤٠].

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسى (١٩٩٩م) التي أشارت إلى وجود نسبة عالية بلغت ٣٦,٥% من المصادر المجهولة في موضوعات البيئة في الصحف المصرية[٤١].

كما يلاحظ أن نسبة المصادر العامة كانت أعلى من المصادر الخاصة، وبالذات في الصحف، وهذا عيب خطير في الصحف الفلسطينية، خاصةً وأن معظم القضايا البيئية في وسائل الإعلام الفلسطينية محلية، والمصادر العامة متاحة للجميع، ولا تتمتع موضوعاتها بأي خصوصية، في حين أن المصادر الخاصة هي التي تعطي للصحيفة تميزها، وتفردها، وخصوصيتها، ويجعلها تتفرد بأخبار عن غيرها من الصحف[٤٢].

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي جاءت فيها المصادر الخاصة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٢% من مصادر موضوعات البيئة في الصحف العربية، متفوقةً بشكل كبير على وكالات الأنباء[٤٣].

وتركزت المصادر العامة في وكالات الأنباء العالمية، ومن المعروف أن لهذه الوكالات أجندة خاصه بها، حيث لاحظ الباحث أن معظم موضوعات البيئة التي ركزت عليها هذه الوكالات كانت التغيرات المناخية، والاحتباس الحراري، والتنوع الحيوي، وهي موضوعات لا تهم المواطن الفلسطيني المنشغل بقضايا أخطر بكثير على بيئته وصحته العامة، بالإضافة إلى انحياز بعضها للاحتلال الإسرائيلي، ويتضح ذلك من خلال إغفال الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للبيئة الفلسطينية، وتتناقض هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسى (١٩٩٩م) التي أكدت أن وكالات الأنباء لم تحصل سوى على نسبة صغيرة من مصادر موضوعات البيئة في الصحف المصرية[٤٤].

ثالثاً : مصادر المعلومات الأولية في موضوعات البيئية :

جدول رقم (٣) أهم المصادر الأولية في الموضوعات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / المصادر الأولية	الصحف	
	ك	%
مصادر البلديات	١٦٣	٢٠,٨
مسئولون رسميون	١١١	١٤,٢
المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية	١٢٠	١٥,٣
الجمهور العادي	٩٦	١٢,٢
الخبراء والمختصون	١١١	١٤,٢
الجمعيات والمنظمات البيئية	٧٠	٨,٩
مسئولو البيئة	٥٥	٧
المراجع والدراسات العلمية ومراكز الأبحاث	٥٢	٦,٦
الشركات	٦	٠,٨
المجموع**	٧٨٤	%١٠٠

من متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

جاءت المصادر أيضاً في مقدمة ا صادر الأولية للموضوعات البيئية في صحف الدراسة بنسبة ٢٠,٨%، تلتها المنظمات غير الحكومية ١٥,٣%، ثم المسئولون الرسميون، والخبراء والم ختصون بنسبة ١٤,٢% لكل منهما، ثم الجمهور العادي، يليهم الجمعيات والمنظمات البيئية، ثم مسئولو البيئة، ثم المراجع والدراسات، وأخيراً الشركات الخاصة.

** المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات البيئية التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من مصدر أولي أو لا يحتوي على أي مصدر أولي .

ونلاحظ من النتائج السابقة أن المرتبة الأولي في صحف الدراسة كانت لمصادر البلديات، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء المشاكل البيئية الخطيرة التي تهتم بها البلديات الفلسطينية مثل: مشكلة النفايات، والمخلفات، والصرف الصحي، ووجود بعض الارتباك والصعوبات في معالجة هذه المشاكل.

جاء في المركز الثاني المسئولون الرسميون والمصادر الحكومية، وهو عيب تعاني منه حتى وسائل الإعلام الأجنبية؛ لأن المصادر الحكومية لها أولويات مختلفة ومصالح متناقضة مع أجندة المنظمات البيئية المهتمة بحماية البيئة، وتعتمد وسائل الإعلام بشكل كبير على المصادر الرسمية خاصة الحكومية في الحصول على المعلومات البيئية، مما يعرضها لانتقادات واسعة[٤٥].

وقد أكدت عدة دراسات على هيمنة المصادر الحكومية على الموضوعات البيئية، منها: دراسة Jackson (٢٠٠٢م)[٤٦]، ودراسة Kaheru (٢٠٠٥م) التي وصلت فيها نسبة المصادر الحكومية إلى ٧٧%[٤٧]، أيضاً أثبتت دراسة Curtin وRhodenbaugh (٢٠٠١م) أن المصادر الحكومية جاءت في مقدمة مصادر الأخبار المتعلقة بالبيئة، وذلك بنسبة ٣٢%[٤٨]، ودراسة عيسى (١٩٩٩م) التي وصلت فيها نسبة المصادر الحكومية إلى ٤١% من مصادر موضوعات البيئة في الصحف المصرية[٤٩].

كما أثبتت دراسة حول تغطية الصحافة الأمريكية لقضية بقعة الزيت في سانتا بربرا كاليفورنيا أن مصادر الأخبار تركزت في المسئولين الحكوميين، مثل: الرئيس الأمريكي، والمسئولين الاتحاديين، بالإضافة إلى ممثلي شركات النفط، فيما قل اعتماد الصحافة على نشطاء البيئة، والمسئولين المحليين كمصادر للمعلومات حول هذه القضية[٥٠].

وكانت نسبة الجمهور العادي وشهود العيان قليلة، وهذا ما يحسب على صحف الدراسة، ومن المعلوم أن الموضوعات الصحفية الجيدة هي التي تشرك الجمهور، وتهتم برأيه، ووجهة نظره، فيشعر القارئ بقرب الوسيلة الإعلامية منه، وتعبيرها عن مشاكله وهمومه، وهي نتيجة قريبة من نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) التي أثبتت أن نسبة الجمهور العادي وصلت إلى ٣,٤% فقط في موضوعات البيئة في الصحف العربية[٥١]، ومن نتائج دراسة بكر (٢٠٠٣م) التي لم تتجاوز فيها نسبة المواطنين ٤,٤% فقط[٥٢].

وكانت نسبة الخبراء والمختصين قليلة، ومن المعروف أن قضايا البيئة معقدة ومتشابكة المفاهيم، وتحتاج إلى العلماء والخبراء لتبسيطها وشرحها، وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة بكر (٢٠٠٣م) والتي أثبتت أن نسبة الخبراء والمختصين وصلت إلى ٣٨,٩% من المصادر الأولية لموضوعات البيئة[٥٣].

أيضاً لوحظ تراجع ترتيب مسئولي البيئة والمنظمات البيئية كمصادر أولية لموضوعات البيئة، وهذا عيب في صحف الدراسة، فهذه المصادر مهمة جداً؛ لأن هذه الجهات هي الأقدر على التعبير عن المشاكل والقضايا البيئية، وعلى إبداء الرأي في كل ما يتعلق بالبيئة، وبالذات المنظمات البيئية؛ لأنها ليست من المصادر الحكومية، وليس لها مصلحة في إخفاء الحقائق، ولا تتعامل مع هذه القضايا من منطلق الربح أو المصلحة، فمعظمها منظمات غير حكومية وليست ربحية، إلا أن أبرز الانتقادات الموجهة لهذه المنظمات أنها ملتزمة أيديولوجياً بقضايا البيئة لدرجة قد تجعلها تتطرف في أحكامها، أو تقييمها للأحداث[٥٤].

وتتعارض هذه النتيجة مع النتائج التي خلصت إليها دراسة Guedes (٢٠٠٠م) والتي احتلت فيها المصادر البيئية الحكومية مقدمة المصادر الأولية التي اعتمدت عليها الصحافة البرازيلية، وتلاها مصادر الخبراء، والعلماء، والمختصين[٥٥].

يلاحظ أيضاً أن نسبة المراجع والدراسات العلمية ومراكز الأبحاث وصلت إلى ٦,٨%، وهي نسبة قليلة تقارب -إلى حد كبير- نسبة الباحثين والدراسات في دراسة Kaheru (٢٠٠٥م) والتي بلغت ٧%[٥٦]، كما تتفق مع نتائج دراسة المسلمي (١٩٩٨م) التي أكدت على أن كثيراً من الموضوعات لم تستعن بالتقارير أو الخبراء والمختصين[٥٧]، ومع نتائج دراسة سمعان (١٩٩٢م) والتي ثبت فيها ندرة استخدام صحف الدراسة للدراسات والمراجع العلمية[٥٨]، إلا أنها تتناقض مع دراسة كامل (١٩٩٢م) التي أكدت على أن صفحة البيئة في صحيفة الأهرام المصرية تعرض الدراسات والبحوث المتعلقة ببعض المشكلات البيئية، والحلول التي طرحتها هذه البحوث[٥٩].

•••

رابعاً : مكان الحدث البيئي :

جدول رقم (٤) مكان الحدث البيئي في صحف الدراسة

صحف الدراسة / المكان	الصحف	
	ك	%
الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م	٥٠٣	٦٢,٩
بقية دول العالم	١٩٤	٢٤,٣
غير محدد	٤٧	٥,٩
الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م	٢٨	٣,٥
الدول العربية	٢٨	٣,٥
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

غالبية الموضوعات البيئية في صحف الدراسة كانت عن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م بنسبة ٦٢,٩%، وجاء بعدها بفارق كبير بقية

دول العالم بنسبة ٢٤,٣%، ثم غير محدد المكان بنسبة ٥,٩%، ثم الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، وأخيراً الدول العربية.

ركزت الصحف الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة في موضوعاتها البيئية، وهو أمر طبيعي في ظل اهتمام المواطن بقضاياه المحلية، وبالذات المرتبطة بالانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية، وتؤكد ذلك عدد من الدراسات، منها دراسة متولي (٢٠٠٦م) والتي أكدت اهتمام برامج الأطفال في إذاعة وسط الدلتا بالموضوعات البيئية المحلية والقومية بنسبة ٦٣,٧%[٦٠]، ودراسة بكر (٢٠٠٣م) التي أشارت إلى أن الموضوعات البيئية المحلية احتلت ٧١,١% من موضوعات البيئة في صفحة المرأة بالصحف المصرية[٦١].

ويلاحظ من خلال النتائج السابقة ضعف اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات البيئية في الدول العربية، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، ومن المعروف أن هذه المناطق أهم للقارئ الفلسطيني من بقية دول العالم، وأقرب عاطفياً وجغرافياً له، كما أن المشاكل البيئية في أراضي ١٩٤٨م تنعكس بشكل كبير على المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات إعلامية سابقة، أكدت على أن هناك اختلالاً في التغطية الصحفية بين الدول العربية، فالتبادل الإخباري بين الدول العربية لم تصل نسبته ٢% من إجمالي الأخبار المتبادلة في الصحافة العربية[٦٢]، وهي نتيجة مشابهة لنتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي وصلت فيها نسبة الموضوعات البيئية من الدول العربية إلى ٢,٨% فقط[٦٣].

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة الموضوعات البيئية في دول العالم غير العربية، والتي وصلت إلى ٢٠,٢% بأهمية المشكلات البيئية العالمية، وتأثيراتها الخطيرة على الوضع البيئي في فلسطين، واعتماد صحف الدراسة على وكالات الأنباء الأجنبية والتي تهتم ببقية دول العالم وبالموضوعات غير

محددة المكان، مثل: الحديث عن آثار ظاهرة الاحتباس الحراري على مستقبل البشرية، وقد وصلت نسبة وكالات الأنباء إلى ٢١,٤%.

•••

خامساً : أسلوب عرض الموضوعات البيئية :

جدول رقم (٥) أسلوب عرض الموضوعات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / أسلوب العرض	الصحف	
	ك	%
عرض المعلومات فقط	٦٩٤	٨٦,٨
عرض النتائج والآثار	٦٨	٨,٥
تحديد الأسباب	١٤	١,٧
وضع الحلول المقترحة	١٤	١,٧
تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية	٧	٠,٩
تحديد الدور المطلوب من المواطن	٢	٠,٣
تحديد دور وسائل الإعلام	١	٠,١
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

من متابعة بيانات الجدول السابق، يتضح الآتي:

احتل أسلوب عرض المعلومات فقط المرتبة الأولى في الأساليب التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض موضوعاتها البيئية، وذلك بنسبة ٨٦,٨%، تلاه بفارق كبير عرض النتائج والآثار الناجمة عن المشاكل البيئية بنسبة ٨,٥%، ثم تحديد الأسباب بنسبة ١,٧%، وبالنسبة نفسها وضع الحلول المقترحة، تلاها تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، ثم تحديد الدور المطلوب من المواطن، وأخيراً تحديد دور وسائل الإعلام.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسبة العالية في الأساليب المستخدمة في عرض الموضوعات البيئية في صحف الدراسة تركزت في عرض

المعلومات فقط دون شرح، أو تفسير، أو توضيح الدلالات والأبعاد، وهذا أمر سلبي؛ كون المشاكل البيئية تؤثر بشكل كبير على حياة الإنسان، وصحته، وبالتالي تحتاج إلى تحديد أسباب هذه المشكلات، وعرض النتائج المتوقعة من تراكمها.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كامل (١٩٩٢م) والتي أكدت على أن الوظيفة الإخبارية في صفحة البيئة بصحيفة الأهرام المصرية طغت على الوظائف الأخرى مثل: الدعوة لاتخاذ موقف، والتوعية، والإرشاد، وهي وظائف تسهم في اتخاذ اتجاهات أكثر إيجابية تجاه البيئة[٦٤]، ومع نتائج دراسة عطا (٢٠٠٣م) التي أثبتت أن أسلوب التعريف بالمشكلة يأتي في مقدمة الأساليب التي استخدمتها البرامج البيئية في التليفزيون المحلي بنسبة وصلت إلى ٨٨.٩%[٦٥].

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٣م) التي وصلت نسبة التعريف بالموضوعات البيئية إلى٣٤.٥%[٦٦]، وعن نتائج دراسة متولي (٢٠٠٦م) والتي جاءت فيها عرض الموضوع فقط في المرتبة الأخيرة في أساليب عرض الموضوعات البيئية[٦٧].

نرى أيضاً تراجع أسلوب تحديد الأدوار المطلوبة من الجهات الرسمية، والمواطن، وبقية مؤسسات المجتمع، بدلاً من تحديد هذه الأدوار، وحث مختلف الجهات في المجتمع على القيام بدورها، وتوضيح ماهية هذا الدور وأهميته، خصوصاً دور المواطن الذي يعتقد غالباً أنه ليس له دور يذكر في الحفاظ على البيئة وحمايتها، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة مدكور (١٩٩٩م) والتي جاء فيها تحديد دور المواطن في مرتبة متقدمة[٦٨].

ويرى الباحث أن النتائج السابقة تعكس ضعف مساهمة صحف الدراسة في تقديم واقتراح حلول للمشكلات البيئية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة المسلمي (١٩٩٨م) والتي أكدت على عدم تقديم حلول في معظم موضوعات البيئة في المجلات التي قام بدراستها[٦٩]، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد

(٢٠٠٧م) والتي أكدت أن الصحف تكتفي بعرض جانب واحد من المشكلة دون الخوض بأبعادها، ومسبباتها، وتداعياتها، وعلاقتها بباقي مشكلات المجتمع، بالإضافة إلى أن الحلول القليلة المقدمة تتركز في تصريحات المسئولين، وطموحاتهم، وتصوراتهم لحل المشكلة[٧٠].

وتتناقض النتائج السابقة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة متولي (٢٠٠٦م) حيث جاء في المرتبة الأخيرة عرض المعلومات فقط بنسبة ٢٠,٧%، في حين كان هذا الأسلوب في الدراسة الحالية أكثر الأساليب استخداماً بنسبة ٨٥,١%[٧١].

شكل الموضوعات البيئية :

يستعرض الباحث هنا نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة من الصحف الفلسطينية، من حيث شكل الموضوعات البيئية في صحف الدراسة.

أولاً : الأشكال الصحفية للموضوعات البيئية :

جدول رقم (٦) الأشكال الصحفية للموضوعات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / الشكل الصحفي	الصحف	
	ك	%
الخبر الصحفي	٥٨٨	٧٣,٥
التقرير الصحفي	١٣٨	١٧,٣
المقال الصحفي	٣٢	٤
الحديث الصحفي	١٩	٢,٤
الصورة	١٥	١,٩
الكاريكاتور	٥	٠,٦
التحقيق الصحفي	٢	٠,٣
بريد القراء	١	٠,١
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

من متابعة بيانات الجدول السابق، يتضح الآتي:

احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض موضوعاتها البيئية بنسبة كبيرة بلغت ٧٣,٥% ، تلاها وبفارق كبير التقرير الصحفي بنسبة ١٧,٣%، ثم المقال الصحفي ٤%، ثم الحديث الصحفي ، ثم الصورة ، ثم الكاريكاتور ، يليه التحقيق الصحفي ، وأخيراً بريد القراء .

تدل النتائج السابقة على تركيز كبير لصحف الدراسة على الأشكال الصحفية الخبرية، وبالذات الخبر الصحفي، والذي احتل ما يقرب من ثلاثة أرباع موضوعات البيئة فيها، وهذا يدل على اكتفاء صحف الدراسة بعرض الحدث البيئي دون تفسيره، وتحليله، ومناقشة ظواهره المختلفة، ناهيك عن عدم القيام بحملات صحفية منظمة للتعريف بالمشاكل البيئية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني.

ويمكن للباحث أن يربط هذه النتيجة مع ارتفاع نسبة أسلوب عرض المعلومات فقط ضمن الأساليب التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض الموضوعات البيئية، وهي نسبة قريبة من نسبة الخبر الصحفي، ومن المعروف أن الخبر الصحفي يعتمد على عرض المعلومات فقط دون تحليل، أو تفسير، أو عرض وجهات النظر المختلفة، وهذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي أثبتت أن أكثر الفنون الصحفية استخداماً في صحف الدراسة كان الخبر، وتلاه التقرير، إلا أنها تختلف في النسبة، حيث إن الخبر في دراسة خضور جاء بنسبة ٤٨,٩%، والتقرير بنسبة ٢٤,٥%[٢١].

كما يلاحظ على النتائج السابقة ضعف الأشكال الصحفية التفسيرية، مثل: المقال، والحديث، والتحقيق الصحفي، وهو ما يعد تقصيراً من صحف

الدراسة التي أهملت الأشكال التفسيرية التي تؤدي دوراً مهماً في تفسير الظواهر، والمشاكل البيئية، وتوضيح أبعادها الحقيقية.

فالحديث الذي كان استخدامه قليلاً في صحف الدراسة تتمثل قوته وفعاليته وتأثيره في جدة المعلومات التي يقدمها، ومصداقيتها، وموثوقيتها، وفي نقل هذه المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي، وعلى لسان الشخصية المعنية، والحدث هو الحلقة الأساسية والمركزية في هذا الحديث[٧٣].

كما أن هذه الدراسة ترتبط بالأحاديث الصحفية الإخبارية، وأحاديث الرأي بشكل أساسي؛ لأن الموضوعات البيئية بطبعها صعبة الفهم، وكثيرة التعقيد، وتحتاج إلى إجراء الأحاديث الصحفية مع الشخصيات الخبيرة، والملمة بموضوع القضية، والحديث الصحفي يساعد على تقديم تفسير للأحداث من خلال شرح الأسباب الكامنة وراء الأحداث، وتفسيرها من خلال عرض وجهات النظر المختلفة، وفتح قنوات للتعبير عن الآراء المختلفة للمسئولين والقوى المعارضة في المجتمع[٧٤].

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة بكر (٢٠٠٣م) التي توصلت إلى أن الحديث الصحفي جاء في المرتبة الثانية في الأشكال الصحفية في موضوعات البيئة في صفحة المرأة بالصحف المصرية بنسبة ٢٩.٢%[٧٥].

أما الاستخدام الضعيف للتحقيق الصحفي في صحف الدراسة، فهو تقصير واضح؛ لأن التحقيق الصحفي يقدم رؤية، ومعالجة واسعة، وشاملة، وعميقة للظاهرة، أو الواقعة، أو المشكلة[٧٦].

وحسبما يقول فرانك باروز رئيس تحرير صحيفة شارلوت أوبزيرفر الإنجليزية "إن مستقبل الصحف في سعة الأفق، وفي العمق[٧٧]"، والتحقيق الصحفي يعتبر أداة فعالة لتوجيه القارئ إزاء قضايا معينة، وجعله يفهمها بقدر من الشمولية والعمق، ويدرك أبعادها، ويستوعب أسبابها، ويتلمس حلولها، وبذلك تتشكل لديه قناعة إزاءها، توجهه للسلوك في المجتمع بطريقة

معينة، وذلك نظراً لأن التحقيق لا يكتفي بالعرض والتشخيص، بل يدعو أيضاً إلى ضرورة المبادرة[٧٨].

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أثبتت اهتمام الصحف المصرية بفن التحقيق الصحفي في الموضوعات البيئية، مثل دراسة عيسى (١٩٩٩م) التي وصلت نسبة التحقيق فيها إلى ١٤,٧%[٧٩]، ودراسة محمد (٢٠٠٧) التي احتل فيها التحقيق المرتبة الثالثة بعد الخبر والتقرير في الصحف المصرية المحلية[٨٠].

وقد استخدمت صحف الدراسة كلاً من الصورة والكاريكاتور بشكل بسيط، وهي أشكال صحفية حديثة مهمة جداً، حيث إن الصورة تُعَدُّ "وسيلة اتصال كغيرها من الوسائل، بل هي وسيلة اتصال فريدة أيضاً، كما أنها رسالة اتصالية قائمة بذاتها، وهي تقوم بذلك الدور الاتصالي الثاني من خلال وسيلة النشر[٨١]"، فالمرئيات لها قدرة كبيرة على التأثير في حاسة البصر التي تعد أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية لدى الجمهور[٨٢].

أما ضعف استخدام الكاريكاتور، فيعد عيباً في صحف الدراسة، حيث إن الرسوم الساخرة تهدف إلى إحداث التأثير في المتلقي في أكثر من اتجاه، منها: تثبيت بعض الصور الكامنة، وتعديل الاتجاه السلوكي، وإثارة المتلقي، والتنفيس عنه بحيث لا يتكون لديه تراكم في تراث الرفض لظاهرة سياسية أو مجتمعية معينة، وأخيراً إثارة الرغبة في الضحك والسخرية[٨٣].

ويؤخذ على صحف الدراسة ضعف التنويع في الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها في عرض موضوعاتها البيئية، حيث ركزت على الأشكال الصحفية الخبرية، وثمة حقيقة مهمة وهي أن التنوع في الأنواع الصحفية لا يعني إطلاقاً أن هذه الأنواع المختلفة والمتعددة منعزلة عن بعضها، وأنها تعمل على التأثير على القارئ بشكل مستقل عن بعضها، بل هي تعمل كمنظومة متكاملة لعكس الواقع المتنوع، فهي عبارة عن أشكال مختلفة من

الفن الصحفي الهادف إلى التعبير عن الواقع المتنوع، ومعالجة الوقائع، والظواهر، والتطورات من جوانب مختلفة، وبمستويات مختلفة[٨٤].

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Kaheru (٢٠٠٥م)، والتي أكدت أن الموضوعات الخبرية احتلت نسبة كبيرة من المعالجة الصحفية، حيث بلغت ٦٥%، فيما تختلف معها في نسبة المقالات، حيث إن نسبة المقالات الافتتاحية في دراسة Kaheru وصلت إلى ١٤%[٨٥]، كما تتفق مع دراسة المسلمي (١٩٩٨م) والتي أكدت على أن استخدام الحديث الصحفي، والمقال، والتحقيق كان قليلاً[٨٦].

ثانياً : وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات البيئية:

جدول رقم (٧) أهم وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات البيئية في صحف الدراسة

صحف الدراسة / وسائل الإبراز	الصحف	
	التكرار	النسبة**
الألوان	٩٦	١٢
الصورة	٩١	١١,٤
الأرضيات	٥٣	٦,٦
الإطارات	٤٨	٦
الكاريكاتور	١	٠,١
الرسوم	١	٠,١

من متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

كانت أكثر الوسائل التي استخدمتها صحف الدراسة في إبراز موضوعاتها البيئية هي الألوان وذلك بنسبة ١٢% من موضوعاتها، وجاءت

** النسبة هنا استخرجت بقسمة تكرار كل وسيلة على عدد الموضوعات في صحف الدراسة، وهي ٨٠٠ موضوعاً، وليس على مجموع وسائل الإبراز .

بعدها الصورة بنسبة ١١,٤%، ثم الأرضيات ٧,٥%، وتلاها الإطارات ٦%، ثم الكاريكاتور والرسوم بنسب متساوية بلغت ٠,١% فقط .

يلاحظ على النتائج السابقة ضعف وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات البيئية في صحف الدراسة وقلة نسبتها، فالألوان استخدمت بنسبة بسيطة، ومن المعلوم أن الألوان تعد من عوامل جذب الانتباه، ويسهم اللون في زيادة فعالية العملية الاتصالية، ونقل معاني كثيرة، ويخلق حالة مزاجية لدى القارئ تجعله أكثر استعداداً لتقبل الرسالة الإعلامية[٨٧]، ومن أهم وظائف اللون في الصحافة: جذب الانتباه، وخلق تأثيرات سيكولوجية، وإضفاء مزيد من الواقعية، وخلق جو مريح، والمساعدة على التذكر[٨٨].

وكان استخدام الصورة ضعيفاً في إبراز الموضوعات البيئية، وهو تقصير من صحف الدراسة؛ لأن الصور من أهم العناصر الطباعية، لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة للقراء[٨٩].

كما أن للصورة وظيفة بصرية تتمثل في جذب انتباه القارئ، والاستحواذ عليه، مما يعني -من ناحية اتصالية- أن محتواها ومضمون المادة المصاحبة لها تحظى بزيادة فرص المقروئية، فيسرع القارئ إليها وذهنه خالياً من غيرها، علاوة على أن الصورة هنا تؤدي دورها الاتصالي المهم، في ترجيح كفة مادة على أخرى[٩٠]، وتتناقض هذه النتيجة مع نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي وصلت فيها نسبة استخدام الصور إلى ٥٣,٤%[٩١].

وقصرت صحف الدراسة كثيراً في استخدام الرسوم والكاريكاتور، فالرسوم لها فوائد كثيرة لأنها تقدم الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، مثل: الكاريكاتور، كما تستخدم للتغلب على الملل والرتابة، وإيضاح المعلومات الصحفية، مثل: الخرائط الجغرافية، والرسوم البيانية، بالإضافة إلى إحداث تأثيرات إيجابية نفسية[٩٢]، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي أثبتت خلو صحف الدراسة من أية رسوم على الإطلاق[٩٣].

ثالثا : مساحة الموضوعات البيئية :

جدول رقم (٨)

مساحة الموضوعات البيئية في صحف الدراسة

	مساحة الموضوعات	مساحة الصحف الكلية	نسبة مساحة الموضوعات البيئية
المجموع	٣١٣٩٩	٤٦٦٧٥٢٠	٠,٦٧

من متابعة بيانات الجدول السابق، نلاحظ الآتي:

خصصت صحف الدراسة مساحة ٣١٣٩٩ سم عمود لموضوعات البيئة فيها، بما نسبته ٠,٦٧% من المساحة الإجمالية للصحف.

ويلاحظ أن المساحة التي خصصتها صحف الدراسة لموضوعات البيئة كانت قليلة، ولا تتناسب مع أهمية هذه القضايا التي أصبحت تهدد مصير البشرية، وتشتد خطورة المشاكل البيئية في فلسطين نتيجة الممارسات والانتهاكات المختلفة للبيئة على يد الاحتلال الإسرائيلي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خضور (١٩٩٩م) والتي وصلت فيها نسبة موضوعات البيئة إلى ٠,٣٥% فقط من نسبة مساحة صحف الدراسة[٩٤].

وتختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة محمد (٢٠٠٧م) التي أشارت إلى احتلال الموضوعات البيئية في الصحف المحلية ببعض المحافظات المصرية حوالي ٩% من مساحة هذه الصحف، وهو ما يشير إلى نسبة اهتمام عالية بهذه الموضوعات[٩٥].

ويرى الباحث أن تقصير صحف الدراسة في تخصيص مساحة كافية لموضوعات البيئة ربما يعود إلى انشغال وسائل الإعلام الفلسطينية بالهموم والقضايا السياسية، والمتعلقة بالاحتلال وممارساته القمعية، إلا أن هذا لا يعد مبرراً لضعف مساحة القضايا البيئية وبالذات المحلية؛ لأن كثيراً من القضايا البيئية المحلية متعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية، ولذا فهي

متصلة بالهم الفلسطيني، ولا تنفصل عن واقع المعاناة الفلسطينية، أو القضية الفلسطينية، وهذا يبرز تقصير صحف الدراسة في الاهتمام بقضايا البيئة المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية للبيئة.

كما أن الإعلام الفلسطيني هو جزء من الإعلام العربي الذي يتفق الخبراء على أنه يعاني من مشكلات عدة، ولذا فالإعلام المتخصص عموماً، ومن ضمنه البيئي، يواجه عقبات جوهرية، منها ما يتصل بطبيعة الإعلام العربي ومشكلاته، ومنها ما يتصل بطبيعة الإعلام البيئي ذاته، ولذا تحتل البيئة وقضاياها مرتبة متواضعة في اهتمامات وسائل الإعلام العربية المختلفة، حيث رصدت كثير من الدراسات تراجع المساحات المخصصة لها في الصحف، والمجلات العربية، وقنوات البث الإذاعي والتليفزيوني[٩٦].

•••

مقترحات الدراسة

من خلال النتائج السابقة للدراسة، يمكن للباحث أن يخلص إلى مجموعة من المقترحات الموجهة إلى الإعلام الفلسطيني بشكلٍ عام، والصحافة اليومية بشكلٍ خاص، وهذه المقترحات هي:

١ – زيادة الموضوعات البيئية في وسائل الإعلام الفلسطينية، وبالذات المحلية المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية، وتوجيه المراسلين لتغطية أوسع لكافة الأحداث، والمشاكل، والقضايا البيئية، وزيادة المساحة المخصصة لهذه القضايا، وزيادة الموضوعات المعروضة في الصفحتين الأولى، والأخيرة في الصحف.

٢ – زيادة أعداد المراسلين المحليين، وتخصيص مراسلين لشئون البيئة، وذلك من أجل زيادة المصادر الإعلامية الخاصة، وتأهيلهم من خلال دورات تدريبية على كيفية التعامل مع الموضوعات البيئية، وكيفية التعامل مع المصادر المختلفة، بالإضافة إلى توعيتهم بقضايا البيئة، وزيادة ثقافتهم البيئية، وتنبيه المحررين إلى الحذر في التعامل مع الأخبار الواردة من وكالات الأنباء الأجنبية، وتلك المترجمة عن وسائل الإعلام الإسرائيلية.

٣ – تنظيم استطلاعات رأي للجمهور لمعرفة آرائهم في الموضوعات البيئية المنشورة، ومشاكلهم، وإجراء دراسات حول مدى استفادة الجمهور من أداء وسائل الإعلام المختلفة في مجال البيئة.

٤ – التنويع في الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات البيئية، والاهتمام بالأشكال التحليلية، والتفسيرية مثل: المقال، والحديث، والتحقيق، بالإضافة إلى الصورة، والكاريكاتور.

٥ – تأهيل المخرجين الصحفيين، وتدريبهم، وتوجيههم للاهتمام بالشكل، والإخراج، والقوالب الفنية، وتقديم الموضوعات بطريقة جذابة مشوقة.

٦ – تنظيم وسائل الإعلام الفلسطينية لحملات إعلامية منظمة للتوعية بخطورة المشكلات البيئية، ودور المواطن في حماية البيئة، والتخطيط الجيد لهذه الحملات، والتنسيق فيما بين هذه الوسائل، والتعاون مع الجهات الرسمية، والأهلية لتوحيد الجهود والحملات.

هوامش الدراسة:

(1) Civic and Citizen Journalism Interest Group (2007), *Civic Respondents: A Content Analysis of Sources Quoted in Newspaper Coverage of Hurricanes Katrina and Rita*, Paper Presented at Association for Education in Journalism & Mass Communication Annual Conference, Washington D.C., August 12, 2007

(٢) خالد محمد، معالجة الصحافة المحلية لبعض المحافظات لقضايا البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م)

(٣) جيهان المرسي، البعد البيئي في مجلات الأطفال المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م)

(4) Anthony David Dudo. (2005) An Environment Controversy: How Newspapers Framed Coverage Of The Bush Administration's Proposal To Drill For Oil And Natural Gas In The Arctic National Wildlife Refuge, *Unpublished Master Thesis*, University of Delaware, USA.

(5) Hamis Kaheru. (2005). An analysis of the views of journalists and government officials regarding the impact of New Vision's coverage of the Nakivubo Channel Rehabilitation Project. *Unpublished Master Thesis*, Rhodes University, . USA.

(6) Ann M. Major. L. Erwin Atwood(2004). Environmental Risks in the News: Issues, Sources, Problems, and Values, *Public Understanding of Science*, Vol. 13, No. 3, pp 295-308

(٧) محمود بكر، تقويم المحتوى البيئي في صفحات المرأة ببعض الصحف القومية في مصر في ضوء أبعاد التربية البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م)

(8) Rosalind Jackson (2002), *Source Use in Environmental Coverage of San Francisco Bay Area Newspapers*, Retrieved May 12, 2005 from http://ist-socrates.berkeley.edu/~es196/projects/2003final/Jackson.pdf

(9) Joseph C. Harry. (2001). Covering Conflict A Structural Pluralist Analysis of How A Small-Town And A Big-City Newspaper Reported An Environmental Controversy. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, Vol. 78, No. 3, Autumn, pp 419-436

(10) Claire E. Taylor, Jung-Sook Lee, William R. Davie. (2000). Local Press Coverage of Environmental Conflict *Journalism & Mass Communication Quarterly*, Vol. 77, No. 1, Spring, pp 175-192

(11) Olga Guedes. (2000). Environmental Issues In The Brazilian Press. *Gazette*, Vol. 62, No. 6, December, pp 537-554

(١٢) رحاب عيسى، الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٩م)

(13) Kara Chan. (1999). The Media and Environmental Issues In Hong Kong. *International Journal Of Public Opinion*, Vol. 11, No. 2, Summer, pp 135-151

(١٤) أديب خضور، تغطية الصحف العربية اليومية للمشاكل البيئية، في بحوث إعلامية ميدانية، ط١ (دمشق: المؤلف، ١٩٩٩م) ص ص ٧٥-١٢٦.

(15) Bendix J., Liebler M, (1999), Place, Distance, and Environmental News: Geographic Variation in Newspaper Coverage of the Spotted Owl Conflict, Annals of the Association of American Geographers, December 1999, vol. 89 No. 4. pp 658-676

(١٦) إبراهيم المسلمي، قضايا البيئة في المجلات الأسبوعية العامة: دراسة تحليلية مقارنة لمجلات المصور، وروز اليوسف، وآخر ساعة، وأكتوبر (القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية، اليونسكو، العدد ٩٠ يناير-مارس ١٩٩٨م) ص ص ٣٧، ٦٨

(17) Donny Roush, Rosanne Fortner (1996), Newspaper Coverage of Zebra Mussels in North America : A Case of "Afghanistanism"?. Electronic green journal, June 1996 Vol. 3, Issue 1, Retrieved February 20, 2005 from http://egj. lib.uidaho. edu/index. php/egj/article/view/2629/2587

(١٨) محمود عيد، معالجة قضايا حماية البيئة الريفية في الصحافة الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٣م)

(١٩) نجوى كامل، الصحافة العلمية وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام، في ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر

والوطن العربي (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٢م) ص ص ١-٣٠

(٢٠) عبد المسيح سمعان، القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٢م)

(٢١) أحمد عمر، البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط١ (طرابلس: جامعة قار يونس، ١٩٩٤م) ص ٥٩

(٢٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٠م) ص١٥٣

(٢٣) جواد الدلو، دراسات في الصحافة الفلسطينية، ط١ (غزة: مكتبة الأمل، ٢٠٠٠م) ص١٤٢

(٢٤) عاطف العبد، الرأي العام وطرق قياسه، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م) ص ١٧٣

(٢٥) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٢٢٩

(٢٦) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط١ (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣م) ص ص ٢٢٢-٢٢٣

(27) Kara Chan, Op. Cit., P 142

(٢٨) هبة الديب، دور الإذاعات المحلية بوسط الدلتا في تنمية الوعي بمشكلات البيئة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٩م) ص ١٤٦

(29) Olga Guedes, Op. Cit., P 544

(٣٠) عبد المسيح سمعان، مرجع سابق، ص ٣٢٠

(31) Kara Chan, Op. Cit., P 142

(٣٢) نهلة أبو رشيد، برامج التوعية البيئية في التليفزيون المصري والسوري، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م) ص ص ٢٦٣-٢٦٤

(٣٣) هبة الديب، مرجع سابق، ص ١٤٦

(٣٤) مصطفى عيد، دور البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى في التوعية بقضايا البيئة المحلية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م) ص ١٤٥

(٣٥) فيوليت شوقي، أثر تضمين البعد البيئي في برامج الأسرة الريفية بالإذاعات المحلية على تنمية الوعي البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م) ص ٢٤٨

(٣٦) رانيا مصطفى، دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م) ص ١٠٦

(٣٧) محمود بكر، مرجع سابق، ص ١٣٨

(٣٨) فيوليت شوقي، مرجع سابق، ص ١٦١

(٣٩) رحاب عيسى، مرجع سابق، ص ١٤٥

(٤٠) عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة: دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات، ط١ (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩١م) ص ١٠٨

(٤١) رحاب عيسى، مرجع سابق، ص ١٥٤

(٤٢) كرم شلبي، مرجع سابق، ص ٧٣

(٤٣) أديب خضور، مرجع سابق، ص ١٢٢

(٤٤) رحاب عيسى، مرجع سابق، ص ١٥٤

(٤٥) جيهان رشتي، الإعلام ودوره في تغيير السلوك تجاه البيئة، في ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٢م) ص ص ٨-٩

(46) Rosalind Jackson, Op. Cit. P 7

(47) Hamis Kaheru, Op. Cit. P 64

(48) P. A. Curtin, E. Rhodenbaugh (2001). Building the news media agenda on the environment: a comparison of public relations and journalistic sources, Public Relations Review, No. 27, P 190

(٤٩) رحاب عيسى، مرجع سابق، ص ١٥٣

(50) Hannigan, A. J. (1995) Environmental Sociology, London: Routledge, p 60

(٥١) أديب خضور، مرجع سابق، ص ١٢٥

(٥٢) محمود بكر، مرجع سابق، ص ١٤٣

(٥٣) المرجع السابق نفسه، ص ١٤٣

(٥٤) جيهان رشتي، مرجع سابق، ص ٩

(55) Olga Guedes, Op. Cit., P 545

(56) Hamis Kaheru, Op. Cit. P 64

(٥٧) إبراهيم المسلمي، مرجع سابق، ص ٥٤

(٥٨) عبد المسيح سمعان، مرجع سابق، ص ٣٢١

(٥٩) نجوى كامل، الصحافة العلمية وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام، مرجع سابق، ص ٢٨

(٦٠) رشا متولي، فعالية تضمين بعض المفاهيم البيئية في برامج الأطفال بإذاعة وسط الدلتا على تنمية الوعي البيئي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م) ص ١١٧

(٦١) محمود بكر، مرجع سابق، ص ١٣٩

(٦٢) عبد القادر الإدريسي، الصحافة العربية والتدفق الإعلامي (القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد٧٩، أبريل ١٩٩٥م) ص ٢١

(٦٣) أديب خضور، مرجع سابق، ص ١٢٣

(٦٤) نجوى كامل، الصحافة العلمية وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام، مرجع سابق، ص ٢٨

(٦٥) ماجدة عطا، فعالية البرنامج البيئي في التليفزيون المحلي على اتجاهات بعض المواطنين نحو البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م) ص ١٥٦

(٦٦) رانيا مصطفى، مرجع سابق، ص ١١٢

(٦٧) رشا متولي، مرجع سابق، ص ١١٧

(٦٨) محمد صلاح مذكور، تطوير بعض البرامج البيئية في التليفزيون المصري وتأثيره على تنمية الاتجاهات البيئية للمشاهد، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٩م) ص ٢٠٤

(٦٩) إبراهيم المسلمي، مرجع سابق، ص ٦١

(٧٠) خالد محمد، مرجع سابق، ص ٣٠٣

(٧١) رشا متولي، مرجع سابق، ص ١٦٠

(٧٢) أديب خضور، مرجع سابق، ص ١٢٠

(٧٣) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط٢ (دمشق: المؤلف، ٢٠٠٠م) ص ١١٢

(٧٤) نجوى عبد السلام، الحديث الصحفي مهارة وفن، ط١ (القاهرة: جامعة عين شمس، د. ت) ص ٥ .

(٧٥) محمود بكر، مرجع سابق، ص ١٤١ .

(٧٦) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص ١٢٣ .

(٧٧) جون أولمان، التحقيق الصحفي: أساليب وتقنيات متطورة، ترجمة: ليلى زيدان، ط١ (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) ص ٨ .

(٧٨) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص ١١٢.

(٧٩) رحاب عيسى، مرجع سابق، ص ١٥٥ .

(٨٠) خالد محمد، مرجع سابق، ص ٢٠١ .

(٨١) محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال (القاهرة: د.ن، ١٩٨٧م) ص ص ١٠٣- ١٠ .

(٨٢) علي عجوة: الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م) ص١٨٩ .

(٨٣) عمرو عبد السميع، الكاريكاتور السياسي المصري في السبعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٣م) ص ٢٣ .

(٨٤) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص ٥٦ .

(85) Hamis Kaheru, Op. Cit. P 63

(٨٦) إبراهيم المسلمي، مرجع سابق، ص ٥٩ .

(٨٧) سعيد الغريب، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م) ص ص ٢٦٥، ٢٦٦ .

(٨٨) أشرف صالح وشريف اللبان، مرجع سابق، ص ص ٢٦٤-٢٦٧ .

(٨٩) فهد العسكر، مرجع سابق، ص٣٤ .

(٩٠) محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال، مرجع سابق، ص ١١٥، ١١٦ .

(٩١) أديب خضور، تغطية الصحف العربية اليومية للمشاكل البيئية، مرجع سابق، ص ١٢٤ .

(٩٢) فهد العسكر، مرجع سابق، ص ص ٣٩-٤٣ .

(٩٣) أديب خضور، تغطية الصحف العربية اليومية للمشاكل البيئية، مرجع سابق، ص ١٢٤

(٩٤) المرجع السابق نفسه، ص ١١٨

(٩٥) خالد محمد، مرجع سابق، ص ٢٠١

(٩٦) مشكلات الإعلام البيني في العالم العربي، موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية على شبكة الإنترنت، www.ecssr.ac.ae/CDA/ar/FeaturedTopics/DisplayTopic/0,2 51,362,00.html، بتاريخ ١٢ أبريل ٢٠٠٥م